وعُرَاق لحم[1]. وجعل بنو النجار يتناوبون حمل الطعام إليه طول مُقامه فى دار أبى أيوب؛ فما كانت من ليلة إلا وعلى باب رسول الله ﷺ الثلاثةُ يحملون الطعام، وما كانت تُخطئه جَفْنةُ سعد بن عبادة وجفنة أسعد بن زُرارة كل ليلة.

وأقام رسول الله ﷺ فى دار أبى أيوب سبعة أشهر - وقيل: نحو سنة - حتى بنى مسجده ومساكنه، ونزل معه أسامة ابن زيد. وقيل: إن علىّ بن أبى طالب نزل معه كذلك؛ وكان قد قدم من مكة على رسول الله ﷺ وهو لا يزال بقُباء، بعد أن أدى الودائع عن رسول الله إلى أصحابها؛ ثم خرج من مكة ماشيًا، يسير بالليل ويختفى بالنهار، حتى تورَّمت قدماه. فلما رآه صلى الله عليه وسلم اعتنقه وبكى، رحمةً لما بقدميه من الورم، ثم أمَرّ عليهما يده الشريفة فشُفيتا بإذن الله، فلم يشتك منهما بعد ذلك. أما أبو بكر فقد نزل بالسُّنْح على خُبَيْب بن إسَاف.

الرسول يبعث فى طلب أهله

قال ابن سعد: «وبعث رسول الله مولاه زيد بن حارثة وأبا رافع إلى مكة، وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم؛ فقدما عليه بفاطمة وأم كلثوم ابنتى رسول الله ﷺ، وسودة بنت زمعة

(١) عراق لحم: عظم عليه بقايا من اللحم. قال فى اللسان: ولحمها من أطيب اللحمان عندهم.